

32 شرح عمدة الفقه - باب صلاة الخوف - عامر بهجت

عامر بهجت

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الصلاة الخوف ماشي مأمن العرض للشيخ عبد الهادي باب صلاة الخوف يقول وتجاوز صلاة الخوف على كل صفة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اثبت لنا المؤلف جواب - [00:00:00](#)

صلاة الخوف على كل الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعض العلماء انها تتجاوز خمس صفات طيب اذا تجاوز كل الصفات التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي جائزة - [00:00:19](#)

لكن منها ما هو مختار ومفضل على غيره. ما هو المختار؟ المختار منها يعني من صفات صلاة الخوف ان يجعلهم الامام طائفتين هنا نص الجيش عددهم مئة. وهنا النص الثاني عددهم مئة. خلاص؟ هذي طائفتين. طائفة - [00:00:33](#)

تحرص الطائفة هذي الف سوف تبقى على حراستها مواجهة للعدو. خلاص. ثم الطائفة الاخرى علماء الاخرين يقوم ويصلي بهم. الله اكبر فيصلي بهم كم ركعة؟ يصلي بهم ركعة يكبر الحمد لله رب العالمين ويقرأ ويركع ويرفع من الركوع ويسجد - [00:00:53](#)

ويجلس بين السجدين ثم يسجد للسجدة الثانية ثم يقوم الى الركعة الثانية لما يقوم للركعة الثانية ماذا يحصل؟ قال فاذا قام الى الثانية نوت مفارقتة وامت صلاتها وذهبت تحرس يعني كيف - [00:01:17](#)

الان لما الامام قام الى الركعة الثانية وهم مأمومون خلفه يطيل في قيامه. الامام يطول في القيام ام يوجزون في القيام فيركعون. والامام واقف. خلاص هم فارقوا الامام اصلاً. صلوا معه ركعة والركعة الثانية - [00:01:38](#)

يتمونها مثل المسبوق الذي يتم صلاته. يتمونه الامام باقي واقف واضح طيب فاذا اتموا الصلاة ويسلموا وينصرفوا ويروحوا للحراسة يذهبون للحراسة وجه العادي الطائفة التي كانت تحرس تأتي الان وتذكر الامام وهو قائم لسه الامام يطول في القيام حتى يأتوا. فيأتون معهم وهو قائم ويصلوا معه الى ان - [00:01:58](#)

الى التشهد يجلس للتشهد ماذا يعملون؟ يفارقونه ويقوموا ليقومون ليأتوا بركعة فاذا اتوا بالركعة الامام يطول في التشهد حتى يدركوه. فيدركوه في التشهد ويتشهدون فيسلم بهم. واضح فالامام يصلي كم ركعة؟ يصلي ركعتين. والمأمومون الجماعة الاولى تصلي الركعة الاولى مع الامام - [00:02:23](#)

الركعة الثانية يتمونها لانفسهم. واما المجموعة الثانية فانهم يدركون الامام في الركعة الثانية فيصلونها معه ثم يأتون بركعتهم والثانية ويدركونه في التشهد الاخير فيسلمون مع الامام. هذه صلاة الخوف وهذا معنى قول المؤلف. وجاءت الاخرى فصلت - [00:02:54](#)

معه الركعة الثانية فاذا جلس للتشهد قامت. قامت فأتت بركعة اخرى وينتظرها حتى تشهد ثم يسلم بها هذي بالنسبة لصلاة الخوف. عندنا مسألة اخرى وهي الصلاة شدة الخوف اذا اشتد الخوف وقت المسايقة. الان هذه الصلاة تتصور ان العدو في معسكره. والمسلمون في معسكرهم صح؟ لكن - [00:03:14](#)

اذا اشحنى الوطيس واشتدت الحرب وصار ظرب ومسايفة. كيف يجتمعون طائفة تصلي وطائفة تحرس؟ ما في حراسة الان ما في الا ظربة برقاب فماذا يصنعون؟ قال واذا اشتد الخوف صلوا رجالا - [00:03:43](#)

رجالا جمع ايش؟ رجل ولا جمع راجل ها يا راجح؟ الرجال هنا جمع راج. الراجل هو الذي يمشي على رجله قال الله عز وجل وردت رجالا في القرآن ولا ما وردت؟ ها في قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك - [00:04:03](#)

رجال وعلى كل ضامر الرجال هنا جمع راج وهو الماشي على رجله وبعض الناس يسمونه الرجل راجح صح يا عبد الهادي يا راجل نعم طيب لكن هو الرجل آآ المرأة والرجل عكس الراكب - [00:04:29](#)

واضح؟ فيقول اذا اشتد الخوف صلوا رجالا وهم على رجولهم ماشين يحاربون. وركبانا ايضا اذا كان على فرسه يقاتل على الفرس على الفرس طيب اذا كان يمكنه استقبال القبلة يصلي الى القبلة. واذا كان عاجزا عن استقبال القبلة قال المؤلف الى القبلة في حال القدرة - [00:04:52](#)

والى غيرها في حال العجز هو يقاتل العدو امامه العدو عكس القبلة. يلتفت يصلي الى القبلة ولا يصلي وجه العدو. في وجه العدو لو كان عكس القلب. طيب هل يكبر تكبيرة الاحرام الى القبلة ثم يلتفت؟ اذا كبر الاحرام جهة القبلة ثم التفت - [00:05:14](#) ما يلقي راسه. فلهذا يصلي حس على حسب حاله طيب هل يركع ويسجد؟ ان امكنه ذلك؟ نعم. والا قال يومنون بالركوع والسجود. وظحت؟ يؤمن بالركوع طيب هل هذا مختص بالحرب؟ قال لك لا ما هو مختص بالحرب. قال وكذلك كل خائف على - [00:05:34](#) نفسه يصلي على حسب حاله ويفعل كل ما يحتاج الى فعله من هرب او غيره. ما في حرب. لكن صاحبنا كان ماشي في الغابة فاذا به يرى امامه اسد خلاص كان معه سوق او عصا الرجل هذا وقدامه اسد - [00:06:01](#)

يضرب بالعصا ولا يركض برجله؟ ركض يهرب من الاسد يبغى يلحق يركب السيارة خلاص فطالت المطاردة ما شاء الله صاحبنا يعني سريع العدو فدخل وقت الصلاة او هو مؤخر الصلاة الى اخر الوقت ولم يبق على الوقت الا شيء يسير. يصلي جهة القبلة اللي فيها الاسد - [00:06:23](#)

يصلي الى الجهة الثانية نقول على حسب حاله. واضح؟ طيب كذلك السيل مثلا او شخص يطارده لص بالسيارة وهو راكب السيارة وفيه قطاع طرق خلفه. وهو داعس في السيارة يبغى يهرب. منهم - [00:06:48](#) خلاص وبقي على وقت الصلاة عشر دقائق تخرج وقت صلاة مثلا العصر يخرج. فنقول يصلي على حسب حاله. واضح؟ نعم هذا ما تعلق وحتى لو اسرعوا صادوا ساهر فهذه حالة ضرورة. طيب تأتي الى التمارين في صلاة الخوف - [00:07:07](#) السؤال الاول في صفحة مئة وتسعة وعشرين صلاة الخوف لها صفة واحدة. هذه العبارة صحيحة ولا خاطئة خطأ لها اكثر من صفة وكلها جائزة لكن المختار منها ما ذكرناه. شدة الخوف قد تكون عذرا في ترك استقبال القبلة ولا تكون عذرا في ترك اتمام الركوع - [00:07:27](#)

السجود هذه العبارة الف صحيحة. مين يقول صحيحة من يقول خاطئة طيب ها خاطئة من يختار خاطي؟ نعم خاطئة طيب يجوز للخائف على نفسه ان يصلي على حسب حاله الف ولا ان يفعل كل ما يحتاج الى فعله من هرب او - [00:07:50](#) ولا جميع ما سبق؟ جميع ما سبق نعم ننتقل الان الى الربط في اصول الفقه والقواعد الفقهية يقال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى القاعدة الثانية عشرة المذهب انه بعبادات الواردة على وجوه متعددة يجوز فعلها على جميع تلك الوجوه الواردة فيها من غير كراهة - [00:08:13](#)

من غير كرامة لبعضها. وان كان بعضها افضل من بعض. اذكر مثالا لهذه القاعدة في الباب تمام من يعطينا مثال في الباب صفة صلاة الفجر نعم صفة صلاة الخوف ثبتت بعدة صفات كلها جائزة من غير كراهة. ولكن المختار منها ما - [00:08:39](#) وليس نقول المختار منها هذا؟ لماذا يرجح؟ يعني الان نحن سبقت معنا هذه القاعدة اكثر من مرة. يعني سبق معنا في الاستفتاح. سبق معنا في التشهد وسبق معنا في صلاة الخسوف وسبق معنا والان في صلاة الخوف. ما هو المقدار؟ لماذا يقول المختار؟ وايضا في الاذان صفة الاذان. طيب لماذا مثلا - [00:09:04](#)

لماذا يختار اذان بلال؟ ليش ما يجعلها كلها متساوية؟ يقول لان هذا مرجح على الاخر بكونه هو الذي كان يؤذن به في المدينة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يرجحه واضح؟ كذلك لماذا اختار صفة صلاة الخوف هذه التي ذكرت في الباب؟ قال - [00:09:24](#) لانها الموافقة لظاهر القرآن في ظاهر الآية واذا كنت فيه فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم الى اخر الآية الاقرب لظاهر الآية هو هذا - [00:09:44](#)

الصفة فهذا يرجحها طيب اعترض على الاستدلال بحديث صلاة الخوف بانها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تجيب عن هذا؟ بعض العلماء قال صلاة الخوف بهذه الصفة هذه خاصة - [00:09:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قالوا لان الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم هذا فضل غير الصلاة خلفه غيره من الناس. واضح؟ ولهذا قالوا ما في صلاة خوف. بهذه الصفة - [00:10:11](#)

وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف الجواب على هذا؟ تفضل يقول يقول لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ما رأيكم ها صح جوابه ما عموم اللفظ صلاة الخوف هنا ثبتت بعموم اللفظ ولا بالفعل النبوي - [00:10:26](#)
بالفكر تغلوا النبي صلى الله عليه وسلم يعم ولا ما يعم الفعل لا عموم له كما قال صاحب الورقات والعموم من صفات النطق فلا تجوز دعوى العموم في غيره من الفعل وما - [00:10:57](#)

مجراه ونظمه العمريقي يقول ثم العموم بطلت دعواه في الفعل بل وما جرى مجراه. لكن هناك قاعدة عند علماء الاصول في باب افعال النبي صلى الله عليه بباب افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)
هاه هاي جنب بلاط نعم نقول الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم عدم الخصوصية. لانه قدوة قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اذا الاصل عدم الخصوصية. فمن ادعى الخصوصية فقد ادعى خلاف الاصل فهو مطالب بالدليل - [00:11:28](#)

طيب يقول مهارة التقسيم ينقسم الخوف الى قسمين. استخرجهما من كلام المصنف. كيف نريد نقسم الخوف في كلام المؤلف الى قسمين نعم خوف غير شديد وخوف شديد - [00:11:52](#)